

نهج السعادة

[65] يخرج فيفسد عليه الناس، فبات (عمرو) عنده وقال: معاوية لا أعطيك ديني ولم أنل به منك دنيا فأنظرن كيف تصنع فأن تعطني مصرا فأربح بصفقة أخذت بها (15) شيئا يضرب وينفع وما الدين والدنيا سواء وأنني لأخذ ما تعطي ورأسي مقنع ولكنني أعطيك هذا وأنني (16) لأخد نفسي والمخادع يخدع فلما أصبح معاوية دخل عليه عتبة بن أبي سفيان فقال له: يا معاوية ما تصنع؟ أما ترضى أن تشتري من عمرو دينه بمصر؟ !! فأعطاه (معاوية) أياها وكتب له كتابا: (أن) لا ينقص شرط طاعة. فمحا عمرو ذلك وقال: أكتب: لا ينقص الطاعة شرطا !! فقال عتبة بن أبي سفيان: أيها المانع سيفا لم يهز إنما ملت إلى خز وقز

(15) هذا هو الظاهر الموافق لما في كتاب

صفيين وتاريخ اليعقوبي، وفي النسخة هكذا. فإن تعطني مصرا فأربح صفقة وأخذت بها شيئا يضرب وينفع (16) كذا في النسخة، وفي كتاب صفيين ص 39 ط مصر، هكذا: ولكنني أغضي الجفون وأنني لأخد نفسي والمخادع يخدع وأعطيك أمرا فيه للملك قوة وأنني به إن زلت النعل أضرب وتمنعني مصرا وليست برغبة وأنني بذا الممنوع قدما لمولع